بآخر ويشهد له حديث البطاقة والى هذا ذهب جمهور المفسرين
أو الأعيان يعني أن الأعمال أعيان فتصور الأعمال الصالحة بصور حسنة نورانية
ثم تطرح في كفة النور وهي اليمنى المعدة للحسنات فتثقل بفضل الله
سبحانه وتصور الاعمال السيئة بصور قبيحة ظلمانية ثم تطرح في كفة
الظلمة وهي الشمال المعدة للسيات فتخف بعدل الله سبحانه ولا
يمتنع قلب الحقايق خرقا للعادة وقيل يخلق الله اجساما على عدد تلك
الاعمال من غير قلب لها ومن فوايد الوزن امتحان العباد بالايمان بالغيب
في الدنيا وجعل ذلك علامة لاهل السعادة والشقاوة وتعريف العباد ما لهم
من الجزاء على الخير والشر واقامة الحجة عليهم كذا الصراط يعني انه كالاخذ
العباد الكتب وكالوزن والميزان في وجوب الايمان به سمعا والصراط
لغة الطريق الواضح لانه يبتلع المارة وشرعا جسر ممدود على متن جهنم يرده
الاولون والاخرون ذاهبين الى الجنة لان جهنم بين الموقف والجنة
ادق من الشعرة واحد من السيف ومذهب اهل السنة ابقاوه على
ظاهره مع تفويض حقيقته اليه تعالى خلافا للمعتزلة ودليل وجوب
الايمان به انه من الامور الممكنة التي ورد بها الكتاب كقوله تعالى
فاستبقوا الصراط وفي السنة ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون
انا وامتي اول من يجيزه وقد نعقت الكلمة عليه في الجملة وكلما هو
كذلك فالايمان به واجب وطوله ثلاثة الاف سنة الف صعود والف
هبوط والف استواء وجبريل في اوله وميكائيل في وسطه يسال الخ

الناس

من صرطت الشي اذا ابتلعته

من يجوزه

الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه وعن عملهم
فيما ذا عملوا به في حاشيته كالابير معلقة مامورة تاخذ من امرت
به واذا وجب الايمان به لثبوته فالعباد اي فيجب ان يعتقد ان
جميع المكلفين مومنين كانوا ولا مختلف مرورهم عليه اي متفاوت
في سرعة النجاة وعدمها فليسوا في المرور عليه على حد سوا فشمل
السبعين الفا والنبيين والصديقين وخالف الحليمي في الكفار فذهب
الى انهم لا يمرون عليه فسالم منهم فريق سالم بعلمه ناج من
الوقوع في نار جهنم وان خدشته كلاليبها وسقط وقام وجاوزه
بعد اعوام ومتلف اي ومنهم فريق متلف بعلمه واقع في نار
جهنم اما على الدوام والتابيد كالكفار والمنافقين واما الى مدة
يريدها الله تعالى ثم ينجو كبعض عصاة المومنين ممن قضا الله عليه
بالعذاب والنجاة والهلاك بقدر الاعمال فالناجون هم اهل رجحان
الاعمال الصالحة والسالمون منهم من السيات ممن خصهم الله بسابقة
الحسنى وهم الذين يجوزون كطرف العين وبعدهم الذين يجوزون
كالبرق الخاطف وبعدهم الذين يجوزون كالطير وبعدهم كالجواد
السابق ثم الجواز سعيا ومشيا ومنهم من يجوزه حبوا وتفاوتهم
في المرور بحسب تفاوتهم في الاعراض عن حرمات الله اذا خطرت
على قلوبهم فمن كان منهم اسرع اعراضا عما حرم الله كان اسرع مرورا
في ذلك اليوم ونور كل انسان على الصراط لا يتعداه الى غيره فلا

Copyright © King Saud University